افراد الجيش ــ بكل ما في كلمة مشاركة من معنى ــ بمناقشة الخطين السياسي والعسكري ، الفكري والتنظيمي ، وبناء العلاقة الثورية وتامين السلوك الثوري للنمط الانساني الجديد . وهذه العملية لا تحقق غرضها الا عن طريق الاقناع والتثقيف وليس من خلال اصدار الاوامر والارغام .

ان العمل السياسي ليس حربا نفسية ذات هدف آني وانما هو بناء للانسان وعملية تثقيف وممارسة يجب ان يشترك بها كل مناضل . الامر الذي ينفي عن العمل السياسي صفة العمل الفني الصرف الذي يتطلب اختصاصا معينا . ان وضع العمل السياسي في الجيش الشعبي في اطاره الصحيح يتلخص بالنقاط التالية ، والتي تشكل قاسما مشتركا بين كل الجيوش الشعبية في عصرنا الحاضر كالجيش الصيني والجيش الفيتنامي على وجه الخصوص .

مهام العمل السياسي : تتلخص مهام العمل السياسي بتحقيق وحدة داخل القوات المسلحة سواء بين الضباط او الجنود ، او بين الجنود والضباط . وتحقيق وحدة القوات المسلحة مع الشعب ، وكذلك سحق المشاعر القومية الشوفينية عن طريق بناء مشاعر التضامن الاممي ، واخيرا كيفية ضمان تفكيك قوات العدو . ان تحقيق المهام السابقة يقوم عن طريق البناء الفكري للمقاتل وضمان استمرار تعميق الوعي النظري لكل مناضلي الجيش الشعبي ، بالخطين السياسي والعسكري عن طريق دراسة مسائل محددة حسب متطلبات الهدف الثوري في فترة معينة ، او عن طريق دراسة نتائج الممارسات ، في فترة معينة ، سواء الفاشلة منها او الناجحة . كما انه يجب تعظيم دراسة علم السياسة وفق برنامج دائم بواسطة المحاضرات والاحاديث على مستوى الفئة وكذلك بواسطة المدرسة السياسية . وهنا يلعب المسرح والكلمة المكتوبة والمذاعة دورا هاما في القدرة على تعميق الخطين السياسي والعسكري . ان القدرة على تحقيق الوعي الفكري اللازم لنقل مهام العمل السياسي الى حيز التطبيق ، مرتبط بتوفير الكادر (وتزايده المستمر) القادر على القيام بتلك المهمة ، بالاضافة الى هيكل تنظيمي يضمن آلية تنفيذ الديمقراطية المركزية ، أي مناقشة كل الامور السياسية والعسكرية والاقتصادية من القمة الى القاعدة ، ومن القاعدة الى القمة . وهذا يتجسد بمستويات تنظيمية يتحدد شكلها من خلال معرفة طبيعة وشروط الانتماء للجيش الشعبي . فاذا كان كل عضو في الجيش الشعبي عضوا في الحركة الثورية ، فانه حينئذ يكون قائد القوات او الكتيبة قائدا سياسيا وعسكريا في نفس الوقت ، ويساعده مفوض سياسي ومساعد عسكري وتكون مستويات القوات هي مستوياتها التنظيمية . اما اذا كانت العضوية للجيش الشعبي مفتوحة بحيث انه لا يشترط كون المقاتل عضوا في الحركة الثورية او الحزب الثوري ، حينئذ يجب ان يكون هنالك مفوض سياسي وقائد عسكري وتشكل لجان حزبية حتى مستوى السرية ومن ثم خلايا حزبية ، بالاضافة الى مجالس الجنود ومنظمات الشباب . ان تحقيق الوحدة داخل الجيش الشعبي يمكن جعله واقعا وتطويره نحو الافضل ، عن طريق ما يسميه ماوتسي تونغ (الديمقراطية في الميادين الثلاثة الاساسية) وهي الديمقراطية السياسية والديمقراطية الاقتصادية والديمقراطية العسكرية .

الديمقراطية السياسية تعني المساواة السياسية في العلاقة بين الضباط والجنود انطلاقا من أن الفوارق التي اقتضت وجود ضباط وجنود ليست الفروق السياسية وانما هي ضرورات التقسيم الفني للعمل الثوري ، وان العلاقة خارج الاطار الفني هي علاقة من يوحدهم الهدف السياسي . وانطلاقا من هذه العلاقة يقدر ماو النتائج المترتبة على ذلك « فالضباط لا يضربون الجنود ، وهم يعيشون معهم في مستوى واحد ، والجنود